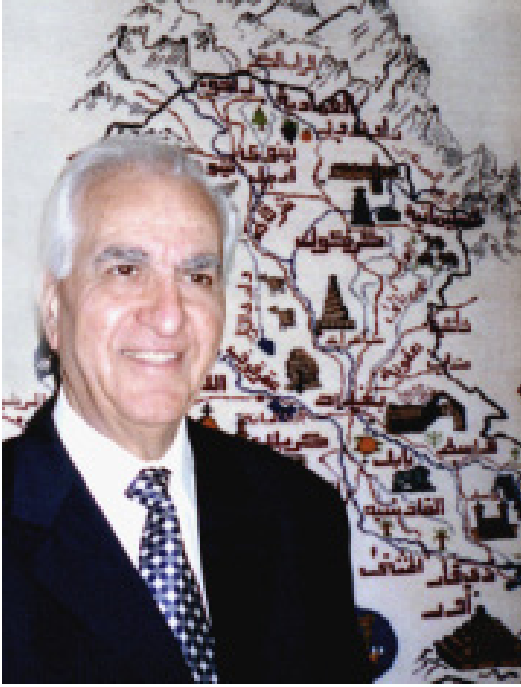


## السياحة الدينية وموائد الرحمن



لأنها تجمع بين الدين في إكرامها وإطعامها للمساكين وعابري السبيل وبعض السياح الذين يريدون بفضولهم وحب استطلاعهم اكتشاف تقاليد البلد من حيث التعامل والأكل والبيئة في تلك الموائد الجماعية، قلنا تجمع بين الدين وبين الدنيا التي ينص عليها الإسلام: إن منظمي هذه الموائد غالبا

إن الصيام هو الإمساك عن الطعام والشراب وكل الشهوات العضوية والنفسية، كل يوم من الفجر إلى غروب الشمس مدة ما يحتويه شهر رمضان من أيام. بهذه الكلمات المقتضبة نكون قد أغلقنا ملف تعريف صوم رمضان... وسيعقب أكثر الناس على هذا (بتعقيب غير صحيح) على أن الصيام هو عطش وجوع وانطواء على النفس فقط، وبالتالي إعطاء صورة غير حقيقية لغاية الصيام الدينية وأهدافه الاجتماعية. و من هذا المنبر السياحي الإسلامي نوضح أن الجوع والعطش والإمساك عن الشهوات في الشهر الكريم ليسوا إلا عبرا ووسائل تحفيز المسلم على التعبد، والعمل، والإخاء ونكران الذات، والمودة وصلة الرحم، وكثرة الإحسان الذي نعتبره مهماً لأنه يحقق التكافل الاجتماعي، وسوف نأخذ ما يسمى بموائد الرحمن نموذجا للإحسان في شهر رمضان

آخر هذه الموائد هو من باب الصدقات التي تمر مرور الكرام لتنتهي بانتهاء شهر رمضان، وتبقى نفس الوجوه المستفيدة منها شهرا كاملا، على حالها فقرا وعوزا وإذلالا طول الحياة، ولن تساهم هذه الموائد في التنمية المستدامة للفرد، رغم كل ما يصرف عليها من مبالغ مالية جد مرتفعة مع تنوع الأهداف والأغراض الخفية لمنظمتها. ونتساءل من مجلة السياحة الإسلامية: أما حان الأوان لإعادة الرؤيا في هذه الموائد لجعلها صدقات جارية دائمة، عوض استشهار زمني محدد، بل لم لا، خلق مشاريع مستدامة بشكل أو بآخر تدر دخلا مستمرا على المستفيدين منها، في شكل مشاريع صغيرة سياحية أو غير ذلك، ويكون الشعار بكل كرامة لا تعطيني وجبة رمضانية بل أضمن لي دخلا مستمرا.

وكما قيل : رأيكم صواب يحتمل الخطأ، و رأينا خطأ يحتمل الصواب.  
والله ولي التوفيق

عبدالصاحب الشارقي

هم جمعيات أو منظمات من المجتمع المدني، أو محسنون عاديون بشراكة أحيانا مع بعض المؤسسات التجارية كالفنادق والمطاعم والمقاهي) مما يضيف عليها نفحة سياحية أيضا)... وتقام هذه الموائد غالبا في أماكن عبارة عن فضاءات عمومية تحت خيام تقليدية، أو في الهواء الطلق، تنظم بإتقان وإمعان وأحيانا تشجر وتزين بالفوانيس مما يساهم في البيئة النظيفة من الجانب السياحي، وتنشط بأهازيج دينية وأمداح نبوية، أما طاقم الخدمات فكلهم متطوعون من الجنسين شباب واعد وشيوخ أجلاء بل حتى الأطفال الصغار، والكل يعتبرون أنفسهم في ورش سياحية دينية: سياحي لأنهم يملئون أوقات فراغهم في التعرف على الآخرين ويستمتعون بالسماع والمديح، وديني لأنهم يساهمون في أعمال الخير خدمة للرحمان بتطوعهم هذا.

وتبقى هذه الموائد الرمضانية بمحاسنها وإيجابيتها ذات سلبيات في التخطيط والبرمجة والمعنى العام، أو بمعنى